

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الاحد - أسمت عام ١٣٢٥ مديرها: سلمان الجادوي

الادارة : نهج سوق اللذة عداد ١٦٠ بـ تونس ـ كلاشتراكات ٥٠٠ في السنة الدارة : نهج سوق اللذة ولا ترد نشرت او لم تشر الاشتراكات الوصولات لا تكون إلا بالمضاء المدير - الحساب الجاري ولمويد عدد ١٣٢٤٩

المشكلة الزيتونية الحاضرة الجامع الاعظم وفروء ____

يجودون بارواحهم في سيل حفظم واعلاء شانه

ودوام معراته . كما يهولهم مسم ايضا في

اعتبار اتد ومعيز اتد ولو بسطرة ازدراء وحرمان

والتعليم والوطنيمتو الاخلاق الذي كان كمبة

للملم اتخذ قبلت تحجها طلاب العلم والعرفات

من كل صقع وبلادا عوز اهلعا فقد التعليم ونضوبه

في ارجائها وفقد مصادرة من رجال النثقيف النبغاء

التحاريو اللكتراع من معينه الفياض الذي لا ينضب

واخلاص منذ انتصاب هالات التدريس وحلقات

التعليم حول عرصاته وفي افنيته المستظلت وناهيك

جمعهد قد اخرج للامتامثال ابن عرفة و الابيوابن

عبد السلام وابن خلدون ومثات من امثال اولئك

الاقطاب اجيالا متواليات من قبل اليوم والى اليوم

والى ما بعد دام عمر انه . وام يزل يسير بخطي

شاسمة نحو المرام مــا حفظ هذا الوطن وحفظت

اللَّذِينِي البغيض الذي يصادر التعليم ويحرمه على

ان زرع في ذلك الشعب الشقيق الذية أض والشعور

والشبخ عبد الحميد بن باديس رحمة الله تمالى فظهر

حتى تسقط في اللبلبة والبعد عن الدين الذي هو كان على شاكلتها المملو ضررا ودسا واعنمانجا-

بيت القصيد . والغاية التي يرمي البعا الاستعمار في ذلك النمايم العقيم في كل مكاتب ادارة

المملك البيد فاستفاقت مذعورة مزذك النضايق المعارف التي سبت سياستهما كالسنعمارية ب

امن الجزائر وشعبها النب ل وق هالهم شبح تشريد ثمانين في المائة من ابنائنا تعبوب الطرقات

الابادة فولت بوجعها شطر المعهد الزبتوني العظيم وادعائها ضبق الميزان رفقد معاهد التعليم الذي

وبعثت بزرفات من ابنائها البررة اليعثان المتو اليمة ألم يظهر بخلها وتقتيرها إلَّا في جانبُنا أما فيجانب

اللاكتراع من منهلم العذب ومعينه الغياض بعسد ابناء الجوالي المغتصبين لا تجد منهم طفلا شويدا

صنو الزيتونة العظيم المرحوم المقدس مصلح القطر ونفعه راجع للغاصبين. فقد هال امر الموقف

والحال انسنا نعلم أن الميزان يعبى منجيوبنا

وفاض الكاس وعيــ ل الصبر من جمود الحكومة

ذلك هو الجامع الاعظم معهد الذين والعلم

المعهد الزيثوني المظيم من شان واي شان في في ذلك الشعب في اسرع وقت المؤلف وب

الامة التونسية بل وفي العمالم الاسلامي اجمع والخطباء الباغاء والكتاب النحارير بعد لمسهم السراسمالفرنسية وقد بانتابهم الفاية من ابادتها للغة البلاد وقتلها لاخلاقها (وان الامة الاخلاق مابقت) و كانت تلك السياسة الاستعمارية نعمل لاعن تستر وخفاء بــل إنها تشجع بدلك العمل الذي لا ينتج في علمها إلَّا النخريب وفنسا. الشعوب واعجب من ذاك ما اكتشف اخيرا من التقارير التي ترسل في كل عمام الى الماصمة الفرنسية في بيان النمائيج التي حصلت من التعليم الاستعماري فكان فحو تلك التقارير ان اللغمة غكان جاسمة دينية علمية تفيض انوار العرفان الفرنسية والكتابة لهاقد نعجاجعة نجلط إهوا على الناطقين بالضاد ممن حجه طالبًا للعلم عنصدق من المعلوب بحيث اهالي البلاد قد ابتعدوا بعدا شاسعا عزلفتهم فأصبحوا يكتبول ويتكلمون باللغة الاغرنسية حتى في داخل بيواهم دعل موائدا كلهم نسا. ورجالا واطفالا ويتدرالتخاطب بلغة الاهالي المعرفة اما في تونس فلم تنجيح اللغة القرنسية لوجود جامع الزيتونسة كاعظم و الاقبال على التعليم بم اقبالا عظيما العام تاوالعام وهو في تزايد مع المكاتب القرءانية حتى كان المتم على اخلاقها ولغتهما لغنة الدين والقرءات الاخفاق للغة الفرنسية حليفها في النجاح الى آخر الكريم.وهنا يجدر بالذكر ذكر مبارة ذلك ما بتلك النقرير المشومة المقصد والغاية بالاسم المصلح العظيم الوزير خير اندين بـاشا رحمه الله المغلوبة على امرها والذي ذهب استقلالهـــا من الذي افساظ من الاصلاحسات الكشيرة على هذا عزوامة تدعي انها دولة العلم والحرية والمساوات «الوطن أبان وزاوته القليلة الاعوام بربطه لذلك أوان امام ذلك السيل الجارف المدني استفحل المعمد بقانون العلم والتعليم ذلك القانون الذي لم ضمره والمقساصد السيئة من حيث التعليم ولت يزل اساسا يقتدي بم عند معاولة ادخال ما يجب الامتو التجتبوجهماشطر معدها الزيتوني العظيم الدخالد من الترقيات التي تسائر الوقت والزمان مع إشادة المحاتب القرآنية الحرة وانتشارها وابه حقية تتولم يكن ذلك القانون و او امر رتب وامتدار فروع الكلية الزينونية الدا ويَ من قلب التدريس بد من قبل أن يصاب هذا القطر بالاستلال المملكة الى نظر افعا بحسرم شبخ الكلية العمام المشؤوم فلا يبعد أن يعل به مساحل بجوامع المصلح وبعمته الفلاذية وكأن الاقبال على الجمع عواصم القطر الحروائري الاسلامي الشقيق إقبالا عظيما الى أن باغ عدو طلابها الى ما يقرب كتلمسان وبجايا وعاصمتنابن مناد بعد ازدهارها مرن العشرين الف تلميذا مقبلا راغبا متعطشا وعليقات العلماء وطلاب العلوم والمؤلفين فاصبحت يتحمل في نبل العلم تعب الجد وثقل الكد والغربة خاوية على عروشها من جراء سياسة الاستعمار والبعد عن الاهــل في ذلك السيل سيل الدين ان لا علوم عصرية ولا جديد كما قبل. والعلم والوطن وانع نظرا لاستعرار ادارة المعم المغلوبة بما يسنج من القوانين الجائرة المعارف فينا منذ سبعين سنة وما تقدمه من الكتب حسب هوالا ومشتهالا ، يريد بذلك صرف الأمة النش. الضَّدل من ابناء الامة التونسية ككتب ودفعها لهاوية الجهل بلغتها وعلومها واخلاقها مدير المعارق كلاول مسيو مأشويل الدراسية ومن

علم افلاطون وجلبدانوس وابن سينة والفرابي والغزالي واين مسكويد .

على تقديم العصور وانبها هني عبارات يتبجح الالقاب . كيف كان وقوفها في هاتم القضية

صورة سيدنا ومولانا محمد كلامين باشا باي صاحب المملكة التونسية أيدلا الله نشرها بمناسة رحلته الميمونة لجوهرة الساحل لمدينة سوسة الناء (بنية الرحلة على المنحة اثانية)

لى سياستها جودا مخيف قد اندفع كاخوات لنيتونوين القيام يتجديد وجوب ادخال الاصلاحات التبي وقع طلبها مرارا وتكرارا على اكلة الزينونية من سائر نواحي التعليم المثمر بعزم قوي وشالة واستماتة في ذلك السيل فرفعوا للمكومة عريضة تحوي سنة عشر مطلبا اصلاحب غير سيرت الهظم وقد التفت حول تأييدهم في مظالبهم الامة باجمها والصحافة الوطنية بسائر أقلامها للنفاتا وتأييدا باكبار لاسبما انذارهم للحكومة وَلَمْ تَعَامِسَتُ عَنِ السِالِبَهِم فِي تَحَقِّيقَ مَا يَرْغُبُونَ بالاضراب عن النمليم الموقت ثم والاضراب لستمر ثم خندوا ذلك بالاعنكان في معاهدهم الصوم وقد فعلوا كل ذلك وتنظروا الحكومة في نصل هاته المنكام التي تسبيت في هول الامة واغسراق قلبها من روية شبح سنة عشر الف طالبا تجوب الطرقان ومعاهد النطيع كالكملية الزيتونية وفروعها خاوية على عروشها لاعلم ولا تعليم. ولذا فان مرشد كاسمة بدورة يؤيد الجزائر وهو الكاتب العام بها في ذلك النهد يعلم النش، الريتــوني كانبر في مطالبه، ويستلقت نظر منها مقدار قيمة الجامع الزينونة كلاعظم في نظر الحكومة الى الاسراع في اطفاه ذلك الحريق المثال من ذكر وما يضمرون لم في نفوسهم قديما والوعود الصادقة الذي لها اثر في الخارج يلمس وحديثًا. والبكم هـي: ريحس وان يكون ذلك بنسأييد صاحب العرش ابقالا الله تعالى لان وعد جلالته يتحقق الوقوع و أن كلامر من مقامه الدلي لمطاع . ذلك ما يؤمله الشعب من جلالته ومن تأييده العلم والدين وحفظ لغة الكستاب المين . هذا ولنرجم الى المطالب المئة عشر التي منها ادخال لغة اجنبية في برناج التعليم الزيشوني الذي يظهر وَانه وقع عن غير تبصر في الآل وذلك لعامة تعليم العلوم العصرية في اسلوبها الراقي المفيد وحيث ان لكل شخص ان يفكسر بدورة بدون ان يخشى ملاما فنقول

وان ياء النسبة ليس في مقـ بمورها ان تجر

بها ولا محل لهـا في التعبير . ويمكن ان يسلم فيقال ان علم التحليل والكسهرياء التي تولد عنها الهاتف وما شاكل ذلك هو علم عصري جديد وبنساء على ما لاحظناه في شرط إخسال اللغة الاجنبية للزيتونة فاند شرط ينبغي تنفيذا بعد ان تنال الاستقالال المنشود بعول الله تعالى اما اليهيم وقد رأينا نقوذ حكومتنا النونسية الضخمة وحديث وزيرها الاكبر مع اتب نفسه بالمجلس المسمى بالكسر مما يتبادر منذلك الحديث

الحديث ينخللها الابتسام وكعينة محام يدافع عن

هذا وان لمرشد كامة ايضا نظر في كالضراب المستمر ان خمارته الواضعة الجليمة ترقص لها السياسة الاستعمارية رقص محبة وشغف. لان تلك السياسة ترى وان خسران تعليم يوم لانِنائنا فقط هو المتمنى لها لما تعلمه من ان الابطال يتولد عليه ضعف الاماني و الامال لا سيما اذااستطال وطال فقدجنته بلاتعباليوم يلمن يدينا لاعن اكر الا .ضرورة أن الاضر ابات يلتجيء البهاعنداعوجاج الحكومة باجراها لاير تضيه الشعب وتقاعمها من اجابة الطلب.فيصور غضبمفي ذلك على النضوج والحياوية والعلم بالنتيجة من المقام ، هذا وخناما لهائه الكلمة يحسن بنا أن نثبت حكاية قديمة وقعت بيني وبين حاكم كبير في

زرت الجزائر سنة ١٩١٣ وعنسه حضوري

بالماصمة بلغم ذلك من طريق حبيب له يقال لما الشبخ الحفناوي مدير المبشر الرسمي في ذلك المهد. فزرته في قصر لا الفخم الـذي لم يبق من آثَار دولة خبر الدين بربروس إلَّا هو في شكله الاندلسي فداذا هو بشبح كبير مستعرب يسمى سميه لوسياني الكاتب العمام للولاية الجزائرية قُلُ لِي مَاذًا تَرْيِدُ أَنْ تَكُتُبُ عَلَى الْجِزَائِرُ فَأَجِبُتُهُ هل يريــد جنابكم الجواب مني بلغة السياسة أم حرية القول فقال لا بل بما تراه في الحالة التي أصبحت عليها الجزائر بعمل فرنسما الكريمة فقلت لم نعم أن الجزائر السوم من حيث الرقبي المادى والمعنية الغربية اصبحت كانها بلاد ارويية بسودها شظام المادي وضخامة الهياكل وامتداد لطرقات واقامة الجسور وثقب الجبال وتذليلها الى ان صار منها ما يعطى الثمار اما من ناحية شهوين وشطحاتهم سبع اسابيع المناظر العربية الاسلامية فلم يبق لها من اثر يذكر لاعلم ولااخلاق ولالغة فصحى ولانطق عربي مبين ولاكتابة بلغة الضاد تشادل بيناهل البلاد وان لااثر الملوم في معاهد العلم والتدريس إلَّا النزر القلبل الذي يستدل به على عسدم عناية الحكومة بالمحافظة على عربية كلمة والبلاد لان

غضب القانوي يمنعه ن الحكم والقضاء

مما جاء في بدض كاثار و يحفظ باستفاظة أن أ يستمجلولا . ٠٠٠

الغضب يمنع القاضي من ابرام حكيم في القضية الاتداض و الاقتداء ما يحفظ عن أحد شيوخنا الذين التي بصدر النظر فيها عند شعور لا باستلاه سلطان إ تقضوا واستطال حكمهم الى لحوقهم بالله من أنعا الغضب على ممتلكات لبم فحال دون تدقيق النظر رحمه الله تعالى اذا تصدر للحكم وانتصب وأفرغ منه والنَّامل المستفيظ فلا يبرم حكما إلَّا اذا كان على حالمَ انشاءٌ لا تشويه شائبة انفعال من غضب مافي جهد؛ تدقيقا ووصل الى تناول قامه ليكنب

> تجسد الضعف بل كان ايضا كمبادلة عواطف في الايقضى القاضي وهوغضبان) وكان اثر ايقرر تغقها ويعتبر اساسا تحمل عليد صحة كلابرام وذلك حرصا على استكمال سلامة القاضي ابان ذلك الموقف المرهيب.

عبارة العابد سجورا سبمين سنة . لأن القاضي في حالته تلك يجاهد نفسه كامارة بالسوء والفرور ووسوستد والغضب وتساثيره والطمع وقبحد والمرض وفعله النميم. فأذا تغلب القاضي بيجاده على تلك الموامل وحكم بمدل كان له ذلك الثواب الجزيل ثواب العابدين المتقين. لا سيما وانه رغم أن الوقف له مستحقر بانفرادة رشيد اليوم اللهم صلى وسلم عليه. فهل لا يجب بعد هذا وذاك ولا هناك ان القاضي اذا احلس بان الغضب قد اخذ بناصيته لنفسم منهوة الضلال واتقاء لليوم الذي يؤخذ فيه بالنواصي والاقسدام الذي هو آت واذا لم

او من حمد ق تحمر منه العيون . كلمة (حكمت) يعلولا الخوف والهلع ويرى على هذا ولا يبعد أن يلعق بالغضب الغرض أيدة ارتماش كانما أصيب في ذلك الوقت بالشال والغيض ايضًا لانها مزالعو امل التي تتحد في النَّاثير أو ذلك شان من تُكُون تقوي اللَّه شعــــاره وقلب فتفقد المنلي بها استقرارا اللبي و ثبساته النهني مفعم والرهبة من حقوق العباد من أن تعطى بيدا فيتزعزع منه الرسوخ تزعزعاوضطر ابابايستبان أاوعلى يدلا لغير مستحقها غلطا او لحتافي الحجة منه انحلال في تحكم العقل فيفعل لا عن ارادة حتى ام يبق لاهلها بعد ذلك إلَّا ذرف المعوع ويبرم احكامه على غير هـ دى مع ارتباح ضمير ﴿ والتوجه لله . كما كان رحمه الله شديد العناية وانضل السبل والغرض من مصفة عامة ولكنهافي بجوائج المقدمين الذي كان يصرف من احس منهم القاضي اكبر ضورا واشد قبحا ولذلك كان برغبة او ان حالتهم غير ثابتة لديم حتى بلـغ النبي مقصورًا عليه في كلاثر المشار له وهو (ان أبه كلاختيار والبحث عن كلامنا. الصالحين الذين لا يشعر منهم برغبت وحرض واستعمال وسيط حتى حاول ان يجبر من ترشح لديم ثقة و آمانة على القبول. وحاول مرة اسنـــاد تقديم لشخص امتنع رغم ترجيع لم فأراد ان يجبر؛ ولما أحس نعم موقف رهيب ورهيب جدا . كيف لا بذلك اشعرا وأنه ليس بامين مع حلف بمسين وفي الاثار الممرية ان حكما بعدل يصادل ثواب أفتخلص منه بقاعدة فقهية رحمه الله تعسالي... فابن حالتنا اليوم في محاكمنـــا القضائية ازاء هاتم الموعظة التاريخية من الوجهتــين (الجبر و الامتناع) من تهافت الراغبين و ترددهم وحرصهم

ومن الجدير بالذكر هنا على سبيل الترجم أو

يذكر بشرق الموقف عند جلوسه للحكم بالذكر ومع ذلك لـــم يزل مطوق العنــق بيد من حديد صورة يكفي فيها اليوم و الاسبوع مما يدل الذي يتل من الاعوان حوله من صلاة وتسليم ولم يجد سبيلا لفك ذلك الحناق الفاتل لا هذا هذه كلمة آتيا بها استطراد الا كجملة ان يسارع المالتخل عنابرام ما هو بصدر انقاذا معترضة لا محل لها من كاعراب (فليتدبرها الغافلون)... هذا ومما يحكي عن فعل الغضب

[البقية على ص ٢]

وتوسطاتهم وتقديم المسوغمات للحصول على

التقاديم حتى قيل ان مقلما اليوم تمسك بفريسة

الاربعة في الحساب. واخيرا يحقلكم إن تقول اللهم انقذ هذا الشعب من حكومة لا ترحم ومن جائحة مجلس قد جر إلها العلاك وارزق الامة التونسية ذكاء تشوصل به الى فسهم آخر خطاب للمقيم العام جاء فيم ان فرنسا وتونس في تناسق و اتحاد . . .

ضريبت العاملات

منذ سنتين و الامة التونسية التي. اوقر تها لحكومة واثقلت كاهلها بانواع الضرائب وشنى الاتوات شأن الحكومة الغبر المسؤولة عن اعمالها جباية وتشريعا واستعلاكا وهيي صابرتا امام ذلك السيل الجارف من الجيايات ولم تظهر جزعا ولا هلما باكشر مما اظهرته من الانزعاج امام هاته الضرينة الفادحة ضريبة المساملات التي تتحقق ان التاجر وذوي الحسرفة سيصبح بيها عرضة للافلاس وهدفسا للخطايا والتتريك فقد هألهم امرها وشق عليهم فرضها لعلمهم بالعجز لى تحملها من سائر نواحيها الجائرة التي تستلزم الالنزامات الكشيرة كمسك الدفاتر التي يعجز منها تسعون في المائة من التجار وارباب الصنائع النونسيين لضيق رأس المال الذي لا يأفي بالميش اليسومي والكساد المخيم على المنتجسات الوطنيية والفقر المنتشر في نواحي البلاد . لكل ذلك قله

جسر الجوائم انتهت اعمال

سبقالنا القول بان لاحظ لنوائب هذا المجلس الممبر عنم بالكبير عند خشمام تمثيل روايتم إلَّا تقديم وافر الشكر وكالمشان لرجل حكومت الحماية او لملوك الطوائف مديري الادارات وبعد التحية دخلنا معد في أحاديث شتى وأخيرا الثونسية من سفير ومدير وكانب عام ثم قبولهم ايضا نصيبهم من الشكر والثناء سواء بسواء بشواء على ما قاموا بعه من الاعمىال واصلاحهم لكل حال وهو آخر فصل مضحك في الرواية !! ثم اطلاق عنان لقول لهم في كاقشراحات الفارغة والمطالب المزيفة والقبل والقال والبحث والسؤال واغلاظا في القول،وشدة فيالنقد واعتراف،وجود الحلل في الميزا ?! ولكن لو سالتهم اي فـــائدة انجرت لهذا الشعب المفسلوب على امر٪ من عمل

او اي مصلحة خرجتم بهــا من ظلام ذلك الجسر المرهق المخيف سوى قولكم لكل ادارة موافقة مواققة على الميزان ... اذ لا يعــقل ان ينصور فهم الاميين منكم لميزان الاربعة والعشرين مليارا كيف يجبي او كيف يستهلك او في اي بئر غارقة يتوارى عن الانظـــار . على ان غير الشأن في الدول العلمية كفرنسا فينبغي لها المحافظة الهميين مشكم لا يتجاوز علمه معرفة العمليات البقية على الصفحة الثانيسة

الزيارة الملتوكية

لعاصمتي بنبي الاغلب والساحل

بني الاغلب ولجوهرة الساحل سوست المحروسة تليية من جلانته لاهلها الميامين ولشعبه المخلص البار التي كانت _ تلبية مقامه العالي وزيارته سائر ممالك الدنيا التي اصيب بمثل ما أصيب به من العموم. هذا القطر الوديع الذي يتبادر بان لا غاية لسياسة أ الحذو والحجر من اولئك الساسة التي تدل على إ الحور والضعف سءي اضعاف الثعلق والشعور في زعمهم من سياج يقام وابعاد يستمر . نعملقد كانمهرجان الزيارة الملوكية للعاصمتين

وصفا يفوقالنصور ابهة وجلالا قدجاءه الشعب من كل حلب وصوب واقيم في تندق ونظام شعبي اغمر الثراتيب الرسمية مع هدو واطمئنان مشاركة الفروع الدستورية وشعبها الني زانت تلك المشاركة في الاحتفال بالملك الجليل. مما قامت بيانه الصحف الوطنية اليومية والاسبوعية مما صيرته لمن لم يعضر كالميان وكالمشاهدة بل وحتى الصحف الفرنسية في منـــابـثها للـرحلة الملوكية الميمونة باكبار واحترام إلا جريدة (لابريس) الاستعمارية فانها ارادت ان تجعل في الرحلة ما يوجب النقد . كذلك الانمفاع الواقع من الشعب والهتاف المتصاعد لناحية و احدة ققد وسمته تلك الصحيفة بارتفاع الحــرارة . رغم ما شاهدتة من الصحف الوطنية رصانةوعقلا

بقية المقال الافتة احي

على كيان ما استولت عليه من الاقطار لغة و اخلاقا فأج ابني بعد ثواني انه الحق معكم في هذا حيث فاتقوا الله يا ابنائه فيه .

سليمان الجادوي

علا ضجيج تشكيهم وضربوا على العمل في طول كايالة وعرضها الى ان وصلت امير البلاد وصاحب الملكة لاسما وانعما ضريه قد أُلغيت في الجزائر ولم تفرض في المغرب لاقصى وعوضت بزيادة اثنين في المائة على الصادروالوارد واسرارها واعراضها عن سماع صوت شعب كامل عودتد عدم الاجابة في كل طلب قان المدنني او الالنجاء الى الأضراب المستمر وهبي حالة لا ترضى الحكومة ولا الشعب لذلك نرجوا من اولياء الشأن أن لا يستمروا على ما هم عليه الأن من الاعراض.

ان المألة سهلة الانقصال اذا رجعوالل كانصاف واتخذوا العدل مرجعا وارضاءالشعب هو الهدف المطلوب.

ان تشريف صاحب الجلالة المنظم لعاصمة | في تقديرها مقام السفر الذي شارك في الرحام بما لا ينساسب التراتيب الدبلو المديسة حيت كان في العربية الملوكية لجانب الملك الجايل بدل ان يكون صاحب الدولة الوزبر كالأكبر الذي ترك للعاصمتين كفاتحة امر هام له الشعب التونسي من جلة الانباع من الورى او يكون الملك في في تلعف واشتياق منذ تاريخ الحماية وانتصابها الاتجاد بانفراده في مدّ لي عاته الرحلات ولكن على حذو من ذلك لا يؤيد؛ العقل ولا يعرف في الهكذا سياسة الحيطة لا تنتسج الرضاء المرغوب وإلى القراء خطاب قدم لجلالته صاحب

المملكة وصط ذلك الجمع الحاشد بعد تلاوته قد بثت بع الينا الشعب المستورية التسابعة للجنة التفيذية نصه .

اتصل ثلة من احسرار الساحل بسيد البلاد يوم زيارته لسوسةً في ٣٠ افريل المنصرم وتلوا بين يديم هاتم الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على

مولانا للعظم امين تونس ورمز سيادتها واستقلالها سيدنا ومولانا محمد كلامين بساشا باي نصر الله بمالدين والوطن وبعدفيا صاحب الجلالة والولاملسموكم وعرشكم المفدي مرحلن وشاكرين وعرشه لتقفوا بانفسكم على حاله وتستمعوا الى اناته وخلجاته لتصدروا اوامركم المطاعة بما يتطلبه المقام وتقتضيه الاحوالهما استوحيتمويو من مختلف اتصالتكم بشميكم اليار .

يا صاحب السمو

انكم اتيتم من تونس وعندكم جــامع الزيتونة اسمحوا لنا بان نمرب لكم بكامل الصراحة مولانا المعظم الاعظم?. فقلت لما نعم غير ان معـــالم تلمــان وجعة نظر حزبنا الذيلع الفخر ان كان الــابق وبجايا ايضا كانوا على شبع منع كما اشار الى الوضع الحجر الاساسي لعذا البداء الشامخ الذي ذلك ابن خلدون ويدل عليد كتاب البستان في اسس على تقوى من الله ورضوان فعا حاد عن طبقات علماء تلمسان وعنوان الداربة في طبقات مبدئه او انحرف ولا لان لاي جبروت اوضعف علماء بجايا فمسكث وعلى الاثر ابدلت له الحديث لقد كانسير لامتزنا ولكندثابت صارعته العواصف للتخلص وودعته هذا ما يضمره القوم تحسسا الهوجاء ونالت من جسمه يد الطغيان فما ازداد لجامع الزيتونة عمره الله بعلم دينه من تفسير إلَّا قولاً واعتزازًا بمبدئه الذي عاهد الله وحديث ولقه واصوله وبسلاغة وبيان ونحو عليه . اجل لم ينل من قلب مؤسسيه ومشاركيهم وصرف وفرائض وفلك ومنطق وحبر وتاريخ وعدا ووعيد لانهم آمنوا بالرسالة التبي تحملوها جتارين كما آمنوا بما سيمترضهم في طريقهم الشائك من مصائب وويلات وان المسدا الذي كاندون لاجله هو فوق الاشخاص مهما عظمت أ.ذ تفني الرجال ويبقى الوطن.

مولانا المظم

لقد احتاحتالبلاد موجتان متقابلتان في الاتجاء السياسي أملتهما تظريتان مثماينثان دما وعليه فان جود الحكومة عن عدم سماع تشكيهم ولحما وروحا ترمي احداهما للسير بسالمراحل نحو حقتا في السيارة والاستقلال معشروط ثقبلة وقاسية على الاجيال القادمة في صورة اصلاحات اصر ارها على ذلك ربما يولد في الامم العصيان الجوهرية . وتــرمي الاخرى لى النــمسك بحق البلاد الكامل فيالسيادة والاستقلال-سبما انفقت عليه كلمة الامة في وتمرها الناريخي العظيم المنعقمة في ليلة القسدر سنة ١٣٦٧ المسوافق ٢٣ اوت سنة ١٩٤٦ والسلني شاركت فيه شمينا مشاركة فعالمة وايدتما معتمدة على احقية طلبها

كعق طبيعي للبلاد وعلى واجهة موحدة مبدا وغاية

كان ولا يد على اختلاف الامم الكبرى. ونحن من لجاج اخد الخصوم وتعنته وقد تمسر عليه بعد دراسة وافيد اخذ المثاني لاننا تعتبر الاصلاحات اقتاعه فلم يسعسه إلا ان مسك عصالا التي 1 ثر الحديث عنها سيما من جــانب الحماية | بالحس ففر من امامه ولم يكثف القاضي بفرادة نما هيمن الظار سيدنا ومولانا امير البلاد ومن إلى نزل باثر لا يجري وراءلا وهو هارب الى وسط نظار لا وحدلا و انالسيادة الكاملة متمثلة في الجالس السوق. فاستفاق وكر راجا وتجت فريسته منه على العرشو حديد بدون شريك لهوان الاصلاحات حيث حلحفور السوق كسد منعم الاخل بالقولا. الادارية والعدليةوالمالية المنصوص عليها بالمعاهدة والتي يشبر بها الجانب الحامي على صاحب البلاد لا تخول له حتى المباشرة والفرض بما لا يتفق رمصلحة البلاد سيما وقد ضيء على المعاهدة المفروضة | فيفعل في الحقوق فعل النار في العصف الماكول . تنمعة وستونسنة افلست اثناءهاسياسة الاصلاحات افهل بعد طول هذا الزمن نبقى تحت الحجر المفروض إلّا الحاكم كاثيم واعني بالحباكم لا القاضي ففط وعلى ذكر هذلا الاصلاحات نذكر مولانا ما آلت اليه هذة السياسةالمقيمة في الماضي و الحاضر السلماقين له جبـرا او اختيـــارا كرئيس قسم الى سياسة الابتلاع والاستغلال ومسخ في كامل لنواحي السياسية او الاقتصدادية او الثقافية

ومقررات بالطا ورستور الامم المتحدة المقرو

او الاجتماعية ازالت معالم السيادة والتعمت أدولا البلاد وهي لا تزال تحت السير للاتيــان على مابقي بايـ دي الوطنبين حتى لقـــد اصبحت الخارجية الفرنسية تعد الاتفاقات الدولية بباريس لابتونس وتبرم المعاهدات بشان خبراتسا وتعملنا امام كامر المقضي كما هو الحل فيقضية باسم الجامعة الساحلية للحزب الحر الدستوري النقط الذي تعاقدت فيد مع ثلاث دول اجتبيسة التونسي التابعة للجنم التنفيذية تنقدم بكالل الطاعة البدون ان تاخذ راي الامة والملك في الامسر وكذلك الحال في شان تصغيم الملاك الايطالين لمطفكم كابوي لتشريفكم بزيارة جوهرة الساحل وكيف فازيها المستعمرون الفرنسيون دون معقل الاسلام من فجر الاسلام وباحيائكم سنة التونسين سما لا تستطع سروة بل نقول ال الاتصال بشعبسكم الوفي المخلص لدينه ووطنه لهنم الارقام هي افصح واقضح لسلن لسياسة النفوق الاستعماري التي طغت على البلاد ومهم ا يحاول الساسة الاستعماريون تبريس احمالهم الاجرامية فنحن ترضمي بالاعتمار على ما ينشو بالرائد الرسمي الذي يشرن عليم اولئك الساسة

انف هم لنتخذ منه حكما لعلم اير المصير.

ان العالم عموما و الاسلامي خصوصا لينظر من يقسح المجال القبول الدعاوي الجنائية ولا سيما الى عرشكم المفدى وبلدكم كالمسين نظرة اكبار من ذات سوار لانفاقه هل الكسوع والبسوع يكون في الذكر و الانثى من البشر فقط او يوجـد واجلال وذلك للاعتبارات الناليــة

١ ــ تونس اول بلد اسلامي سن دستور عهد حتى في الحب وان إلَّا عجز الذي يركب مناعدا

كلامات واءلن النظام الديموقر اطي ٢ _ تونس رابعه الدول المشرة بالنظام الديمقر اطي في العالم

ا اهذه الاسباب نهيب بسيدنا ومولانــــا انــــ بعقق رجاء امتد في التمسك بحقعا الكامل وهسو استقلالها النام غير المنقوص لتتربع تونس بسبن العالم الحر على كرسي يلبق بمجدها كاثبل لنسير حذو قاقلة العالم المتمدين لاؤاء وسالتعا الانسانية وحفظ السلام في العالم في كنف ملحكماالبار و آله الابرار حفظهم الله. وفي الحتام تقبلــوا تحياتـــا القليم الحارة من ابنائكم المخلصين الهاتفين:

يحيى الملك تحى تسوتس حرة مستقلمة امضاءات عن الشعب الاتية:

ما يمس بشرف ذلك الهيكل العظيم الذي هو قبلة سرسة _ اكودة _ الكنسين _ زاوية فنطش الامة التونسية في رفع الحلاف والاتصال بالحقوق مداكن - حام سوسة - السواسي - خنيس عن استقلال محبوب زانقاذ المنسهم ذلك الضرر الساحلين _ المسعدين _ الجم

صاحب الامتياز: سليمان الجادوي

= مَظِيعَ الرادَة =

وعلى القانون الدولي المصوص عليه بسراءة الاطلنيك غضب القاضي يمنعه من الحكم والقضاء

بسان فرنسيسكو وعلى الضمير العالمي الحرواذا وتاثيره أن احد القضاة عندما تمكن منه الغضب ثم قصد منصة حكمه يلعن الشيطان الشطين. هذا ولا مانع ايضا أن يقاس على الفضب الغرض فيعطات له لاته اكثر ضرر في الحاكم مطلقا لان للغرض شعاب مظلمة لا يقدر على غشيانهما بل كل نفدوذ له اتصل بقضايا العموم وحاجياتهم شرعي او او اداري في ادارة مثلا او كقاضي بحث او حــاكم تحقيق بل وكل من يمر العموم ملى يدلا بين هنا وهنـك لشؤونهم لا لان الغرض كما استلفنا ضوره في الحاكم لا يقف عند حد بل ان الفر ويندس وراه فيزين لم حب السهسوات ونسج الخز عبلات ويوسع لع أبواب الفايسات واحداث الدعاوي الباطلة وكلاغراب في اساليب النهديد والوعيد وتمطيل الاحكام والمطل في فصل الدعاوي بالاعوام والاحسالة على القيس وجلب كلابرياء وهم بين التسعين والسبعين فيالعسر لالقاء لاسئلة عليهم اسئلة مسا سمعوهما في حياتهم وموقف ما وقفولا قبل اليوم وسؤالهم عن اسمائهم واصماء اباسهم وأمعاتهم وزوجاتهم وكم لهم من

العمر وهل لعم سوابق وسؤالهم لماذا قلوا

موسى الحاج بدم الحاج موسى وتحت اخويهم

بَدُلُ ثَعَتَ كَفَالُمْ الْجُوبِومِ وَالْمُدَارِكُمْ وَمَا ادراكُ

ما هي لانها مقاعلة والمفاعلة لا تكون إلَّا بين

اثنين بشرط الملاقة مع النالثالث فاقد لكل اتصال

الهم إلَّا ان تفسر الفاعلة بالمثلُّ العلم (واسمد

ويتخذ زينسة ?????

ولكن ما الحيلة وان الغرض كما بينا فعلسه

آنفا يسدل على البصر غشاوة ويجمل القلوب غلفا

ولولم يكن كذلك لتحققوا ببصرهماوببصائرهم

مهما ماطلوا وعلبوا وأتسو وعطلوا فلكل بداية

نهاية وان لابد من وصول معازلهم الى النزاهـة

في الحكم والدفاع فيذهب كل ما صنعولا جفاء

واما ما ينفع الناس فيبقى حبسا على اهلم لان

الحق لا يعدم انعاراً. هذا وختاما لهاتهالكلامات

أن يقول موشد الامدية ما اجدر بذوي النفسوذ

الا عند و توفعه على من يستعمل النف و

المكتسب من مراكزهم في اغراضهم الشخصيسة

وغاياتهم الردية ان تقطع ايديهم عن مباشـــرة

مَا كُلُفُوا بِمَا وَذَلِكَ دَفَاعًا عَنْ هَيْكُلُ الْفَضَا الشَرْعِي

والعدلي حتى لا ينصور انبعاث من داخل محيط.

وخراب رباع وضباع متاع لاسباب كونها الأثمون

على اتنا لو اردنا شرح ما وصل البنيا عن

اولاتك البهت لتصدع كل فؤاد فيهم دابه ابتكار

لاأكشر ولاأقسل

و الاخر ماسك لقرون البقرة) وذلك مثأن

بحرارة على قضية استقلال بلادة لدى الراي العام المالمي زقام بدعياية واسعة النطاق لدى الجامعة العربية وحاول بمشاركة القادة الوطنين الاخرين من ابناه شمال افريقيا احداث سياسة عربية بل اسلامية لفائدة تحرير الاقطار الثلاثة. واذا ما صدقنا بعض الانباه _ الني لم تنأكد

الفامي زعم حزب الاستقلال المغربي.

الحار الذي وقع لم من طرف التونسيين واقتبال

الحضرة العلية له فقد بعثت كلها في مسلمي شمال

افريقيا تساؤلا وتشوفا للاطلاع على ما سيقوم

ذلك هو السؤال الذي تسالمناه كلنا في شيء

ذلك لان الزعيم التونسي قد رجـع مزودا

بنجربة جديدة اكتسبها بوادي النيل حبث ناضل

يه الاستاذ بورقيبة من الاعمال.

من القلق الذي كان يساورنا

بعد ــ فقد رجم بورقب تا فاشــــــــــــــ فقد رجم بورقب تا بخص النتيجة الايجابية المتنظرة من تداخل الجامعة العربية ومد المعونة التي يمكن أن تقدمها الينا هذه الجامعة ـ بل هناك من لا يتردد في الناكيد بان بورقبيم الذي اعياة انتظار العمل الایجابی الذي لم یات بعد قد اضاع كل امل في البلاد العربية وقرر كالن اتباع سياسة تقدمية ومعتدلة تتمكن بفضلها البلاد التونسية من الخروج ـ بقدر كلامكان ـ من المازق الذي وقعت فيم. قالى اي حد نجح بورقيبة في المامورية التي اخذها

لقدكان الزعيم التونسي ننتظر تداخلا مباشرا من طرف البلاد العربية او حتى من طرف حلفاء كلامس لفائدة بلاذ شمال افريقياومما لاشك قيه انه رجع من القاهرة فاشلا وخائر العزائم.

إلَّا انه اذا كانت المامورية المذكورة تنحصر لمالمي واطلاعه على الحالة البائسة التي عليها شعوبنا فاتم لا يمكننا ان نقول انع خاب في مأموريته. ثم انتــا بعد يمكننا ان نؤكد ان مأمورية

بورقيبة مثل مأمورية الزعماء كالخرين بالشرق لم تكن بالعديمة الفائدة تماما بالرغم من كوننا لما شاهد نتائجها الابجابية _ على انه مما لاخلاف فيه اذان مكان رجل من امثاله هو بجانب اخو انه في الكفاح داخل بلاده وذلك ما تأكمه منه الزعيم التونسي اذ انه بمجرد رجوعه لبلادلا اخذ چ القيام بجولات داخل البلاد باستثناء المنطقة العسكرية التي حجرت عليه و كان الغرض من هذلا الجولات الاتصالية بشعبه والاطسلاع بنفسه على رغسائبه ومطالبه واستفتاؤه بنفسه في السياسة التي سافر لى باريس من اجل الدفساع عنها وقد لحصها في النفط السم التي نشرتها جريرة لوموند.

(وهنا نشر الكاتب هذبر النقط السبع) ثم اردفها بقولها معا هو جدير بالمسلاحظة هنا هو اعتدال هذه المطالب التي تقسدم كلها في دائرة الحماية رنطاق معاهدة ياردو واتفاقبة المرسى ذ انْ بورقببة يطالب على وجه كلانجال بالرجوع الى احتمرام النصوص التي تربط تونس بفرنسا والنبي خرقها وتعداهما كلاستعمار يفضل تاويل

و الاحتقار وبذإ فلا نايس مع كل هذا من تطعيـر الدوائر القضائية شرعية وعدلية ممن دابهمهمم ما يشيدنا معاني وزير القضاء المصلح في صالح الامة من الاصلاحات المتولية في سبيل اغراض مشينها و الاثار في طرق الاحكام ولنوارى عن انظار المارة وتبعت تأثير النباكي المصطنع وسخن العيون

الحبيب بورقيبة يتكام باسم الشعب التونسي في باريس

واذا ما اشتمل هذا البراميج على نقطة هام عن الحمهورية الجزائرية » الغراه في ٢١ ــ ٤ - ٠ جديدة _ وهي المطالبة باحداث جمعية دستورية _ في شهر سيتمبر الماضي رجع الحبيت بورقبية لهو يعترف من جهة اخــرى للاوروبيين الذين يُسِ الديوان السياسي الى تونس وقد عساش هم اجانب في نظر المعاهدات _ يعترف لهم بحق كشر من تلائة اعوام في القاهرة بجانب القادة لتمثيل في المجالس المنتخبة التي يطالب باحداثها الوطنيين من أبناء شمال افريقيا وخماصة علال نم انه في الوقت الذي يلخص فيه بورقيسة اهم مطالبه الصحافيين الباريسيين قان الحضرة العليمة وقد سبق هذا كاخير بالرجوع الى مسقط التونسية ترسل بكشاب الى رئيس الجمعورية راسد وحل منذ بضعة اشهو بطانجة التي استقر بها حيث منع عليه الدخول الى المنطقة الفرنسية الفرنسية تعرب فيه على رغبتها في مشاهدة الحركة بالغرب المحجرة عليه عمليا اذ انه لو دخلها الأصلاحية تنجز بالبلاد التونسية بحيث يمكننا لالقي عليم القبض من طرف السلطة الغرنسية. ان نقول ان هناك اتفاقا مقصودا بين تداخل. اما رجوع الحبيب بورقيبة لنونس و الاقتبال الحضرة العلية وعمل بورقيبة.

فلن يمكن اذن ان يؤاخذ على _ التونسين -شعبا وقارة وملكا _ عدم تسيق مطالبهم وراقهم ار رميهم بأنهم قدموا مطالب خيالية ومشطة او تهم استعملوا وسائل المنف والشدة _ فلم يبق اذن للقادة الفرنسيين من عنو للقادة من اخذ مسؤولياتهم والقيام بواجعم في هدذا الصدد ومقابلة مطالب الشعب النونسي بآذان صماء .

الا انه ليسمح لنا هنا ان تتشام فيما يخص النتائج المتوقعة لاجمال بورقيبة غلث ان الاستعار لفرنسي قد مودنا بالحبيات في الماضي مما يمكننا ان نؤكد انه لن يتنازل هذه المرة ايضا عن امتيازاته بل نتحقق إنه سوف يغتنمها فسرصة لمحاولة تدعيم اركانه وتوطيد اقدامه بهذا البلاد لذلك فانه لا يسعنا إلا ان ننصـح اخواتنا التونسين بالحذر واليقظة حتى لانرى الاستعمار نحت ستدار اصلاحسات وهمية يضيق الحناق الحديدي الذي يتجرع الشعب التونسي مرارته الان ومهما يكن من الأمر ولو ان مسامي بورقيبة بامن بالخسران فانها وقعت على كل حال وعندها يجب على الزعيم التونسي ان يستأنف الكفاح بجانب اخوانه لآن شعوبنا ستنتصر طال الزمن

واذا ما كانت سياسة التمويد ،آلها وخيم فسيكون ذلك على الاستعمار نفسه لا علينا نحن عبد المؤمر

حمام الانف

أقام المجلس البلدي احتفالا بعيجا بداخل ناية الحمام المعدني بمناسبة نيل الكاهية المفوض وسام الشرف الفرنسي فكان الاحتفال في منتهى الحقاوة. حضرة من تاب عن جناب العميد والقالب من الجالية وثلة من التونسيين الذين يقسم دون ويرون للمحتفل به مزايا العمل لفائدة البلاء . وفي غصون ذلك تليت خطب سينة لحرزم اللهم طيه وانه من اعضاء النجمع الفرنسي الذي يراسهم السيد كولنا الدائب الذي لا يحيد المحتفل بع في سياسته من رغائب رئيس النجمع المشاركة ولو قيد انملة و انه طالما زار الــقارة في معية النائب الجمهوري المغتصب الذي أكد لعميد فرنسا يان لا يبث في امر الاصلاح الذي يريد أجر أمَّا لَفَائَدُنَّا التونسين إلا بعد عرضه على التجمع لياخذ أمو افقته في ذلك و أن نشرت هاته المهازل عن إذنه جريدة الديبيش توازيان والبتي منان إلا حياء? وعليما فلا غرابة أن لا ينال شرف الانعام بهذا الوسام الممتير من كانت لد تلك المزايا الذي لا نمائع ان نقدم لعدبدورنا فسائق تهانينا الشخصية ومزيد الاعتبار وأن لايملك هو ورئيس التجمع المزيف

في سياستهم التي تؤلد فينا الانتباد والشعورا وقد كان بودنا ان يضاف الى حزمه ومزاياة الكشيرة سرف العناية الثفويضية لاصلاح البلاد أصلاحا رضى التونسين نوعا ما ولو سياسة اهتسارية غبارية: فــــلا يترك الوجوع بله: يغزوها جنه. لناموس المولم المنبعث من تسرب الحنارق الجارية م الأنهج ومن المستنقمات العفنة التي تسيل من أن لانفر لاسما وان الصيف على الابوال وحتى لا يؤلم المسلمون اهمال المجاس البلدي لمقساب امواتهم ومدافن اجداثهم تجرها السيول ويعبث وصيرهم الارهاق في اسوء حالة من عيال جياع تهبيا من ان بلعظ وهــو سائر إينظــو الازدراء بها الحراب. بل ولفتة منه ايضا لحمام الاستشفاء البلدي حتى لا تسودة الفوض ويستقر به حسن مماملة حرفائد المسلمين فلا يتصرف فيهم من لا يقدرهم باحتقار وازدراء وحشى لايعاملون معاملة شارة والدار دارهم من نازح الديار